



لا بد من أن تعي الأمة الإسلامية معنى السياسة لغة وشرعا، وأن الإسلام السياسي لا يوجد إلا بدولة الخلافة (الراشدة على منهاج النبوة)، والتي بدونها يغيض الإسلام من كونه سياسيا، ولا يعتبر حيا إلا بهذه الدولة، باعتبارها كيانا سياسيا تنفيذيا لتطبيق أحكام الإسلام وتنفيذها، وهي الطريقة الشرعية التي تُنفذ بها أحكام الإسلام وأنظمتها في الحياة العامة، وأن الله قد أوجب على الأمة تطبيق هذه الأحكام، وحرم الاحتكام لأنظمة الكفر، لمخالفتها للإسلام ولأنها من وضع البشر.



صدر عن حزب التحرير
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

اقرأ في هذا العدد:

- من الصراع الأمريكي - الإنجليزي إلى خير الماكين ٢...
- دعوة رئيس إندونيسيا إلى ضرورة الحفاظ على العلمانية ما هي إلا تكريس لأصل الفساد ٢...
- لن ينعم المسلمون بالحياة الكريمة إلا في ظل حاكم رباني يصلح أولياء الله، ويحارب أعداءه ٣...
- كذب روسي جديد بحق حزب التحرير ٣...
- الدور السعودي في حرب اليمن ... ٤
- السراج يستجدي رضا حفتر، فهل يرضى؟! ... ٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /AlraiahNet

العدد: ١٢٦ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٢ من رجب ١٤٣٨ هـ / الموافق ١٩ نيسان / أبريل ٢٠١٧ م

كلمة العدد

أهل غزة... بين مطرقة عباس وسندان حماس

بقلم: الدكتور ماهر الجعبري*

تصاعدت أصداء الحرب الإعلامية التي يشنها رموز سلطة رام الله على غزة تحت عنوان "خطوات حاسمة-غير مسبقة" من أجل الحفاظ على الوحدة والثواب، وقوبلت بالردود الساخنة من قبل سلطة غزة تحت عناوين الثوابت نفسها من مثل: "حماس لن تبني ثوابت شعبها بلقمة مسمومة"، بينما ظل أهل غزة تحت المعاناة وشقاء العيش، وهذا المقال يجيب على التساؤل المتجدد: هل هي حقا صراعات "مبدئية" على طريق التحرير ومن أجل الثوابت؟ أم مصارعات مصلحة من أجل المكاسب والوزارات والتمويل السياسي الملوث؟

بدأ التصعيد عندما وجه رئيس السلطة كل ما في جعبته من سهام الضغط أو "الحصار" الاقتصادي نحو غزة دفعة واحدة، "كإجراءات عقابية شديدة" لأهل غزة وهو يدعي أنه رئيسهم! وتوعدهم - بما لم يتوعد به شركاه الصهاينة - بأن تصل إلى حد إغراق قطاع غزة في الظلام، وتضمنت الخطوات الأولى خصومات رواتب الموظفين، والتمهيد لإحالتهم على التقاعد المبكر، وخطوات نحو زيادة معدل انقطاع الكهرباء، ونقل وكالة شهاب (في ٢٠١٧/٤/١٢) أن تلك الإجراءات "بداية سلسلة قرارات أكثر صعوبة إذا لم تستجب حماس لمبادرة سيحلها وفد من اللجنة المركزية لحركة فتح إلى غزة".

وتتصاعد هذه الإجراءات "العقابية" في ظل الاستخفاف المتواصل من قبل قيادة السلطة بالاتباع، وحشد رئيسها مع الإعلاميين والأبواق التي "تغرد" في سرية باسم الدين، من مثل محمود الهباش، الذي اعتبر أن مستوى ردة فعل سلطة رام الله تجاه سلطة غزة يشبه إحراق مسجد الضرار بأمر الرسول ﷺ، وصممت القيادات الوطنية عن الكلام المباح! إن التبريرات التي تقدمها تلك الأبواق هي ضرورة إنهاء الانقسام، مع "قناعة بوجود مخطط كبير لفصل غزة عن الضفة" وذلك بعد إقدام حماس على تشكيل لجان إدارية لإدارة الحكم في غزة أو "حكومة الأمر الواقع".

إنه مع القناعة بوجود المخلصين ممن أقدموا نحو مسيرة النضال والمقاومة بدافع الواجب، لكن المشاهد المحسوس أن هذه المصارعة هي على إدارة السلطة الخدمانية-الأمنية، وعلى تقاسم الأدوار والأموال، ولا يظهر فيها الصراع على البرامج السياسية، أو على مشروع التحرر، أو على طريقته، كيف يكون ذلك وقد توافق الطرفان منذ سنوات طويلة على ما يسمونه المشروع الوطني القائم على إقامة دولة في حدود التاريخ الذي يحتفلون فيه بذكرى النكسة (١٩١٧)؛ وكما برز في وثيقة الأسرى الشهيرة، وفي غيرها من الحوارات الوطنية، والاتفاقات التي تم توقيعها في العواصم العربية.

وأمام هذا التنافس البشع على إدارة سلطة هزيلة كتب عليها من أسسها أن تعيش تحت الإنعاش دائما، فإن أهل غزة هم الخاسر الوحيد من هذا الضغط وتلك المناكفات الفصائلية، وهم الذين يدفعون ضريبة "المصارعة" الفصائلية المستمرة بين المتنافسين على تلك السلطة المتهاكلة والتي أفتت الاحتلال من مسؤولياته.

فأين النضال وأين الثورية وأين المبدئية وأين الحراك التحرري المقاوم في ظل هذا التنافس السياسي على هذه السلطة التي يصفها المتصارعون عليها في أدبياتهم (التي من المفروض أن تحدد ثوابتهم) بأنها "الكيان المزيف" بل "هو في حقيقة حاله مستعمرة (إسرائيلية)؟" وذلك حسب وصف بيان منظمة التحرير الأول، بينما خلص الشهيد عبد العزيز الرنتيسي رحمه

..... التتمة على الصفحة ٢

من سيدفع الثمن؟

بقلم: أحمد عبد الوهاب*



الذي يطرح نفسه بقوة، لماذا لم تستطع أمريكا إجهاض ثورة الشام حتى الآن؟ وللجواب على هذا السؤال لا بد من استعراض سريع لمجريات الأحداث... فلا شك أن أمريكا تدرك جيدا منذ البداية خطورة خروج الأمور عن السيطرة، فعملت على الحفاظ على عميلها طاغية الشام ريثما ترتب أوراها؛ بحيث تستطيع نقل السلطة منه إلى العميل الجديد بشكل آمن، فكان لا بد من مجموعة أعمال تصب في هذا الهدف، فحاولت تشكيل قيادة سياسية موالية لها تحصر فيها تمثيل الثورة، كما حاولت تجميع بعض القوى العسكرية خلف هذه القيادة بأساليب شتى لسنا بصدها الآن؛ لتستخدمها كلما دعت الحاجة لإنجاز مهمة معينة كإقتتال داخلي هنا أو حراسة معينة هناك للخطوط الحمراء التي بات يعرفها الجميع، أو فتح جبهات ثانوية تستنزف الطاقات دون جدوى؛ وتطيل من عمر النظام المتهاوي، وبين هذا وذاك حرصت أمريكا على إيقاع أكبر عدد ممكن من الضحايا من الأطفال والنساء والشيوخ؛ فأعطت الضوء الأخضر لعميلها طاغية الشام، وأطلقت يديه في القتل والتدمير بكافة الأسلحة؛ بل وساندته بقوات مرتزقة من كل حذب ووضوب والتي كانت حريصة على تدمير البنى التحتية كافة من مستشفيات ومساجد ومدارس وأفران وجسور وطرق... وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن العائق الأساس للمخططات الأمريكية التتمة على الصفحة ٢

هل نصرة المسلمين تحتاج لإذن من أعدائهم؟

أوردت (وكالة الأنباء القطرية) الجمعة ٢٠١٧/٤/٧م، الخبر التالي: "قال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إن بلاده مستعدة للقيام بكل ما يقع على عاتقها حيال أي تحرك بخصوص الملف السوري. وقالت وكالة الأناضول التركية إن تصريحات أردوغان جاءت تعليقا على تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بخصوص الإجراءات المحتملة ضد رئيس النظام السوري، بشار الأسد، على خلفية هجوم "خان شيخون" الكيميائي. وأضاف أردوغان، "ينبغي ألا تظل مجرد تصريحات، وإذا ما اتخذت أية إجراءات فعلية على أرض الواقع، فتركيا مستعدة لعمل ما يقع على عاتقها وما يلزم في هذا الخصوص". وأكد أردوغان أن بلاده "لن تتراجع أبدا عن تحمل كل ما يقع على عاتقها بخصوص التطورات الأخيرة بسوريا، كائنًا من كان فاعل الهجوم الكيميائي في بلدة شيخون بريف إدلب". وجدد الرئيس التركي رفض بلاده للهجوم الكيميائي الأخير بريف إدلب، مشددا على أنه "هجوم لا يمكن قبوله بأي حال من الأحوال". ودعا أردوغان إلى اجتماع كافة قوات التحالف الدولي، وفي مقدمتها الولايات المتحدة لبحث تداعيات الهجوم، وأسفر الهجوم الكيميائي على بلدة "خان شيخون" عن مقتل ٨٦ مدنيا بينهم ثلاثون طفلا و٢٠ امرأة، وفق حصيلة جديدة للمرصد السوري لحقوق الإنسان".

إن أردوغان الذي ادعى بأنه لن يسمح بحماة ثانية، فسمع بحماوات كثيرة في طول سوريا وعرضها، وادعى نصرة حلب فتآمر عليها مع أمريكا، بسحبه للفصائل التابعة له من حلب، وأسلمها لعميلها بشار مرة أخرى ليعيث فيها فسادا، ثم ها هو هذا العلماني المتأسلم، ينتظر كعادته الإشارة من سيده أمريكا لكي (ينتقم) لمذبحة خان شيخون الكيماوية. فهل لو كان أردوغان صادقا في زعمه نصرة أهل سوريا، هل كان سيتآمر على ثورتهم لإجهاضها؟! وهل لو كان صادقا في زعمه (الانتقام) لمذبحة خان شيخون، هل كان سينتظر الإذن من أمريكا وتحالفها الدولي الصليبي؟! أم كان سيبادر إلى ذلك استجابة لأمر الله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِنْ اسْتَرْوَكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ﴾

ملك الأردن يدرك أهمية التعليم في نهضة المسلمين، وهو لذلك يريد تدميره



نشرت (وكالة الأناضول، ٢٠١٧/٤/١٥م) على موقعها الإلكتروني خبرا جاء فيه: "دعا عاهل الأردن الملك عبد الله الثاني، اليوم السبت، إلى بناء القدرات البشرية وتطوير التعليم من أجل نهضة الأمة، مشيرا إلى أنه "لا شيء يعدل التعليم في بناء الدول". جاء ذلك في ورقته النقاشية السابعة التي نشرتها وكالة الأنباء الرسمية (بترا)، وتحمل عنوان "بناء قدراتنا البشرية وتطوير العملية التعليمية جوهر نهضة الأمة"، وتأتي ضمن سلسلة أوراق بدأ بطرحها منذ أواخر ٢٠١٢ تتضمن رؤيته لمسيرة الإصلاح الشامل في البلاد بمختلف المجالات. وقال: "إنني مستبشر بهذا النقاش الجاد، فما من أمة تنهض بغير التعليم، وقد بات من البديهيات أنه لا شيء يعدل التعليم في مسيرة بناء الدول، وتغيير وجه العالم، إلى الأجل والأفضل، ولا سيما في مرحلة باتت تتسابق فيها الأمم في اقتصاد المعرفة، واستثمار الطاقات البشرية".

لأن ملك الأردن يدرك مدى أهمية التعليم في بناء الدول، ونهضة الأمم، ولأن وظيفته التي أوكلت إليه من قبل أسياده في الغرب الكافر المستعمر، هي الحيلولة دون نهضة المسلمين وعزتهم، فإنه بعد انضمامه لتحالف أمريكا الصليبي في حربها على الإسلام والمسلمين وانخراطه بالمهام العسكرية الحربية لهذا التحالف المجرم في سوريا وليبيا وغيرهما من بلاد المسلمين، وتنفيذه للمهام الأمنية في هذه الحرب الصليبية المعلنة صراحة على الإسلام، فقد باشر بتنفيذ المحور الثالث في الحرب على الإسلام والمتمثل بالحرب الفكرية، والتي تجلت بقوله في موضوع (الإرهاب) بأن "المشكلة في ذات الإسلام" فعمد بعدها إلى تغيير المناهج التعليمية لنسف القاعدة الفكرية "العقيدة الإسلامية" عند المسلمين، التي إن تمكن من نسفها أو إلغائها من عقولنا وقلوبنا ضعنا وضاعت أعراضنا وبلادنا ومقدساتنا وكرامتنا واستعبدتنا بعد ذلك أزدل الأمم وأحط الشعوب. لذلك فهو حين ارتفعت أصوات المسلمين للمطالبة بتطبيق الإسلام كاملا وطرد الاستعمار، مما استدعى وجوب التصدي لهذا المد الإسلامي الذي يُعتبر التهديد الحقيقي للغرب وحضارته، كان له دور السبق في تغيير المناهج المدرسية، حتى لقد طال هذا التغيير لحية الرجل وخمار المرأة ولباسها في صور كتاب القراءة، وتم حذف درس كامل حول سورة الليل، واستبدل به درساً آخر حول السباحة، كما تم استبدال درس العدد في القرآن الكريم ووضع مكانه درس الحمامة الصغيرة، وفي الوقت ذاته تم إلغاء حفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في بعض الدروس. ونموذج آخر لدرس عن ابن بطوطة، حيث تم حذف الجملة التي تحدثت عنه، من حيث إنه تعلم القرآن والشعر منذ الصغر. إنه يريد - أي ملك الأردن - تدمير المناهج الدراسية للطلاب لتكون خالية من مفاهيم العزة والتضحية والوحدة والجهاد؛ تقريبا للغرب الكافر وإرضاء له وانتماء إليه وارتقاء في أحضانها، يريد أن يفرس في عقول الطلبة ثقافة الغرب وطريقة عيشه القائمة على عقيدة فصل الدين عن الحياة، لسلخ الأمة الإسلامية عن دينها وثقافتها وقيمها، يريد أن يفرس في أبناء الأمة الخنوع والذل والاستسلام والتبعية ليسهل على قوى الاستعمار استهدافها الدائم دون أدنى رفض أو مقاومة أو حتى استنكار.

دعوة رئيس إندونيسيا إلى ضرورة الحفاظ على العلمانية ما هي إلا تكريس لأصل الفساد

بقلم: أدي سويانا

دعا الرئيس الإندونيسي، جوكوي وديو، خلال زيارته إلى ولاية سومطرة الشمالية في نهاية الشهر الماضي، إلى الحفاظ على علمانية الدولة، محذراً من أن خلط السياسة بالدين يؤدي إلى الاستقطاب، ومؤكداً أنه يجب على الشعب أن يعرف الحد الفاصل بين الدين والسياسة.

جاءت تصريحات جوكوي وديو هذه في إطار الانتخابات المتزامنة لاختيار رؤساء المحلية في إندونيسيا، لا سيما في انتخابات رئيس العاصمة جاكرتا للجولة الثانية المزمع تنظيمها في ١٩ نيسان/ أبريل، التي سببت ارتفاع وتيرة التوتر في البلاد.

والامر الملاحظ أن الذي دفع الرئيس جوكوي وديو إلى التصريح بمقولته هو وعي الأمة الذي أخذ يتقوى، والظاهر في دفاعهم عن القرآن الكريم ورفعهم للشعار أن دستور القرآن هو خير من الدستور الوضعي المطبق حالياً، وأيضا دفع إلى ذلك الإزعاج الذي حصل بسبب احتجاجات الأمة ضد أهوك النصراني، الحاكم الحالي للعاصمة والمرشح في الانتخابات الأخيرة.

وقد سبقت تصريحات بعض الأطراف الموالية لأهوك حول الردود لمحاولات "تسييس الدين" كما سموه، حيث جرت إعادة تصعيد هذا المصطلح مؤخرا نتيجة رفض المسلمين تولية الكافر منصب الرئاسة وبالتالي رفض أهوك النصراني الذي أظهر عداوته للإسلام وإساءته لحرماته.

الدين عن رعاية شؤون الحياة فضلا عن جشع الدول المستعمرة الناتج عن عقيدتها النفعية.

ففي الحياة السياسية جعل الحكم والسلطان وسيلة للوصول إلى المصالح المادية، وجعل فكرة الحرية المزعومة تبريرا لأشكال المعاصي وليس حرية لتطبيق شرائع الدين وأحكامه، وجعل فكرة سيادة الأمة ذريعة للراشماليين للتسلط على الحكومة فأصبحت في زمامهم وظلت تعمل لصالحهم.

فلا غرابة إذا أهملت الحكومة مصالح الرعية على الرغم من أنها تتولى المناصب باسم الرعية وسيادتهم، لأن هذه السيادة ما هي إلا الخذلان. فكيف يشارك الشعب في لحظة عابرة فيما يسمى بالانتخابات، ثم يجب عليهم الاستسلام بكل ما سنت الحكومة من سياسات وتشريعات، ولا يوجد هناك معيار ثابت لمعرفة الحق من الباطل، بل الحق والباطل يتم تحديدهما بحسب مصلحة الراشماليين المتمثلة في القوى السياسية الحاكمة. فهذا يكفي للكشف عن زيف هذا النظام العلماني.

وأما في الحياة الاقتصادية فقد انبنى على العلمانية فكرة الحرية في تملك الأموال وإدارتها واستهلاكها، فكانت التجارة في البغاء والدعارة مشروعة في بلاد المسلمين، وأصبح الربا دعامة، وظلت سيطرة الراشماليين على اقتصاد البلاد متكرسة فضلا عن استحواذهم على الملكية العامة...

وأما في الحياة الاجتماعية فقد كانت الفوضى الأخلاقية



الجدير ذكره هو أن العلمانية فرضت على البلاد من قبل القوة الاستعمارية، أي حكومة هولندا بشكل أخص، حيث إن هذا المبدأ قد تضمنه دستور هولندا سنة ١٨٥٥ - المادة ١١٩ التي نصت على أن الدولة اتخذت موقفاً محايداً تجاه الدين، أي أن الدولة لا تنحاز إلى دين معين ولا تتدخل بشأنه. وأيضا إنه مصرح في توصيات كريستيان سنوك هرخرونيه إلى سلطة هولندا لمواجهة القضايا الإسلامية في إندونيسيا، منها أن تمنع حكومة هولندا كل محاولات لجذب شعب إندونيسيا إلى الحركة الإسلامية.

والمفترض أن يكون استقلال إندونيسيا في عام ١٩٤٥ زخما للتخلص من سيطرة القوى الاستعمارية بأكملها، ومنها التخلص من الأفكار السامة المفروضة على البلاد بما فيها من مبدأ العلمانية، ولكن مع الأسف، لا يحصل ذلك، وإنما الأمر مقتصر في تغيير الحاكم دون تغيير النظام، وقد تبادلت الحكومة ولم تزل فكرة استعمارية تهيمن على السياسة وتترايد، فإذا كانت الحكومة السابقة تخجل أن تقول إن البلد يبنى على العلمانية حيث يقولون إن إندونيسيا ليست دولة علمانية ولا دينية، فإن الرئيس جوكوي وديو قد صرح بذلك تصريحاً جليلاً لا غموض فيه، وإنه مخلص في اتباعه للغرب وترسيخه لهيمنتهم.

وكون العلمانية ورقة الغرب المستعمر التي ضمنت بقاء الاستعمار في بلاد المسلمين يظهر فسادها وإفسادها للبلاد في كل جوانب الحياة، وذلك ناتج عن إقصاء

أمرا لا يقبل لدفعه، حيث أصبحت المرأة سلعة يتاجر بها، وأصبح الزنا والإباحية أشياء عادية لا غصاصة في إتيانها، وصار نظام الأسرة منهاراً، وباتت الأمراض الجنسية منتشرة.

فكل ذلك الفساد ناتج عن مبدأ العلمانية المطبق في البلاد ومنع الدين من التدخل في الحياة العامة. أما أن للأمة الإسلامية أن ترفض العلمانية بالكلية لا مجرد الاعتراف أن دستور القرآن هو خير من الدستور الوضعي؟! ألا يكفي أن الله سبحانه وتعالى جعل القرآن نورا وهدي وروحا وصراطا مستقيما وسبيل السلام؟! وحيث إنه من الله تعالى خالق الكون والإنسان والحياة فإن هذا الدستور لا يعدل، ولا يغير، ولا يبديل، ولا يطور، ولا يضاف إليه شيء، ولا يحذف منه شيء، ولا يخلط بغيره، ولا يساوم عليه، بل لا يتدرج في تطبيقه.

فإنه من الواضح أنه لا مكان لفكرة فصل الدين عن السياسة في الإسلام، فالإسلام دين ومنه الدولة. وسيبقى الصراع بين الأمة الإسلامية وكل الطوائف التي حكمت بغير ما أنزل الله. لأجل ذلك، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿فَاسْتَسْئِلْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۖ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ [الزخرف: ٤٣-٤٤]. وحيث إن دولة الخلافة على منهاج النبوة هي الوحيدة التي تضمن تطبيق كافة شرائع الإسلام ودستوره والتي ستحقق العدل للبشرية جمعاء، فإنه يجب أن تكون جهود الأمة منصبة على إقامتها لتحل محل الدولة القائمة على فصل الدين عن الحياة

ميركل تقر ببعض جرائم أوروبا في إفريقيا خلال فترة الاستعمار العسكري

نشر موقع (وكالة الأناضول، ٨/٤/٢٠١٧م)، خبرا جاء فيه: "قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، إن الدول الأوروبية ارتكبت "خطايا" في إفريقيا خلال الفترة الاستعمارية". جاء ذلك في مقابلة لها مع صحيفة "فيلت" الألمانية، نشرت اليوم السبت، وحثت فيها أعضاء مجموعة العشرين على فعل شيء على وجه السرعة تجاه البلدان الإفريقية. وأشارت ميركل، إلى أن "الحدود في إفريقيا رسمت بشكل عشوائي، دون مراعاة مناطق انتشار القبائل في القارة السمراء، والبلدان الأوروبية ارتكبت خطايا في تلك المنطقة خلال الفترة الاستعمارية".

وطالبت المستشارة الألمانية، من البلدان الأوروبية الاهتمام بتاريخ إفريقيا.

إن كلام ميركل هذا هو إقرار صريح بأن دول أوروبا قد أوغلت في ظلم أهل إفريقيا إبان احتلالها العسكري لبلدان القارة الإفريقية، حتى في الحدود التي صنعتها بينها، جعلت قتييل الحروب بين تلك البلاد جاهزا تشعله وقتما شاءت. ومن ناحية ثانية فإن كلام ميركل هذا لا يعني تراجع أوروبا عن سياستها الاستعمارية تجاه إفريقيا مطلقاً؛ لأن أوروبا وخاصة بريطانيا وفرنسا وإن خرجت بجيوشها العسكرية من إفريقيا، فإن نفوذها السياسي ما زال موجوداً، وهي ما زالت تهيمن على خيرات ومقدرات تلك البلاد من خلال الحكام وجيوش السياسيين العملاء لها.

من الصراع الأمريكي-الإنجليزي إلى خير الماكين

بقلم: يوسف أبو أسيد



برهان قوزو بالتحضير لدستور جديد. لكن عملية الدستور الجديد تأجلت بسبب التحقيقات والدعاوى التي تناولت محاولات الانقلاب التي فتحت في وجه الكيان الإنجليزي في الجيش. وبعد انتهاء هذه الفترة انفجرت مسألة أتباع غولان فأطلقت الحكومة هذه المرة عملية واسعة لمكافحة أتباع فتح الله غولان. وقام تنظيم الدولة وحزب العمال الكردستاني خلالها بتكثيف نشاطاتهما في تركيا مما خلق جواً من عدم الاستقرار والقلق الأمني في تركيا، وقد ظهر ذلك عندما خسر حزب العدالة والتنمية بشكل واضح تفريده بالسلطة للمرة الأولى في انتخابات حزيران ٢٠١٥.

استعاد حزب العدالة والتنمية قوته من جديد في الانتخابات التي جرت بعد أربعة أشهر في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، لكنها لم تكن كافية لتسجيل التقدم المرغوب. وحمل أردوغان مسؤولية الوضع السيئ لرئيس الوزراء أحمد داود أوغلو، وطلب منه الاستقالة وعين مكانه بن علي يلدريم. كما قام أردوغان بتكليف يلدريم المقرب إليه إلى حد بعيد بالتحضير للدستور الجديد والقضاء على نقاط الضعف، وما لبثت أن وقعت محاولة الانقلاب العسكري في تموز ٢٠١٦ التي قلبت كل الموازين، فأطلقت الحكومة صفارات الإنذار وبدأت بتطبيق إجراءات أمنية مشددة، وأطلقت حملات اعتقال وتحقيق مكثفة ضد كل من تراه معارضاً لها وعلى رأسهم أنصار فتح الله غولان.

غير أن أردوغان الذي قام باستغلال الصلاحيات والإمكانات التي أتاحتها له ظروف الوضع الطارئ إلى أعلى درجة، بدأ بتطبيق النظام الرئاسي على أرض الواقع بالتدخل المباشر بالحكومة. فالتحقيقات والعمليات والتعديلات الدستورية السابقة كانت قد نجحت في الضغط على الجيش. وفي النهاية تم عرض حزمة الدستور التي تضم ١٨ بنداً على المجلس للتصويت وبدأت عملية الاستفتاء للحصول على شرعية دستورية لهذا التعديل.

ورغم الأهمية التي تحملها كل مادة معروضة للاستفتاء؛ فإن الغاية الأصلية هي تغيير النظام الوزاري البرلماني إلى الرئاسي. وفقاً لذلك يشكل رئيس الجمهورية الحكومة ويديرها بنفسه، ويلغى منصب رئيس الوزراء. ويتراجع احتمال وصول العقليبة الإنجليزية المتمثلة بالعلمانية الكمالية إلى السلطة إلى الصفر؛ لأن رئيس الجمهورية يجري انتخابه من الشعب مباشرة لا بناء على التوافقات البرلمانية، ومن المستحيل أن تتعدى نسبة العلمانية الكمالية المعارضة ٥٠٪ من الشعب. وبذلك تكون أمريكا قد حصدت نصراً كبيراً من الناحية السياسية في صراعها مع الإنجليز بفضل حكومة حزب العدالة والتنمية الموالية لها.

ويغزى سبب الأعمال الإرهابية التي ارتفعت حدتها في الآونة الأخيرة إلى المعارضة الشديدة لحزب الشعب الجمهوري واتخاذ حزب الحركة القومية مكانه إلى جانب الحكومة مهما كلف الأمر. لكن المعارضة أدركت أن سياساتها السابقة لا فائدة منها، ولهذا

تقدمت هذه المرة بخطوات واثقة وقوية وحذرة ضد مشروع تعديل الدستور، وفي المقابل تقوم الحكومة بحشد جميع الإمكانيات التي تملكها من أجل التعديل. ولا أهمية لنتيجة الاستفتاء أياً كانت من منظور الإسلام والمسلمين، فالنظامان وجهان لعملة واحدة، وكلاهما يتناقضان مع الحكم بما أنزل الله ونظام الخلافة، والاستفتاء بالتالي ليس استفتاء المسلمين، والخيار الذي يترتب عليه ليس خيار المسلمين، ولا يعدو كونه مفاً منصوباً للإسلام والمسلمين في إطار الصراع الحضاري، ﴿وَيَمَكُرُونَ وَيَمَكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾. وعندما يأذن الله بتمكين العاملين لاستئناف الحياة الإسلامية، بإقامة الخلافة على منهاج النبوة، يكون التغيير الحقيقي الذي يحن إليه المسلمون، ويعمل من أجله العاملون، ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ عَلِيمٌ﴾. وأمره ولكي أكثر الناس لا يعلمون.

إن الاستفتاء الدستوري الذي جرى يوم الأحد ١٦ نيسان ٢٠١٧ في تركيا كان من أجل حزمة التغييرات التي تضم ١٨ بنداً. وتشمل الحزمة العديد من التعديلات من مثل إلغاء النظام البرلماني الساري حالياً والتحول إلى تطبيق النظام الرئاسي، وإلغاء منصب رئيس الوزراء ورفع عدد النواب في البرلمان من ٥٥٠ إلى ٦٠٠ نائب، وتغييرات في المجلس الأعلى للقضاة والمدعين العامين. لكن الظاهر أن الموضوع الأصلي للاستفتاء هو شكل الحكم.

لمعرفة أهمية التغييرات المراد تحقيقها ينبغي التعرف أولاً على هيكل نظام الحكم في تركيا. فالفصل بين السلطات هو أساس في النظام الجمهوري الديمقراطي الذي يبنى الأيديولوجية الرأسمالية. لذلك فإن السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية مستقلة من الناحية النظرية.

والجمهورية التركية عند تأسيسها على أنقاض الخلافة العثمانية؛ إنما تأسست في ظل الهاجس الدائم من خطر إسقاطها والعودة ذات يوم إلى نظام الخلافة من جديد؛ لأن الشعب التركي مسلم، يحمل حيناً دائماً لنظام الإسلام والحكم بما أنزل الله. فإلى جانب الفصل بين السلطات الثلاث تم القبول بالجيش حامياً خفياً وعلنياً للنظام الجمهوري. والخطاب المشهور الذي وجهه مصطفى كمال إلى الشباب يبدأ بالجملة التالية: "يا شباب تركيا! إن الوظيفة الرئيسية لكم هي المحافظة على والدفاع عن الاستقلال التركي والجمهورية التركية إلى الأبد"، والمادة ٣٥ من قانون الخدمة الداخلية للقوات المسلحة التركية تنص على أن: "وظيفة القوات المسلحة هي المحافظة على الجمهورية التركية التي تم تأسيسها وفقاً لإرادة الشعب والدستور التركي وحمايتها". وهذه المادة تعرف بالمصدر القانوني للانتخابات العسكرية في تركيا، وتم تغييرها في تعديل عام ٢٠١٣. كذلك فإن المادة ٤ من الدستور تنص على أنه: "لا يمكن تغيير، بل ولا طرح فكرة تغيير الحكم الذي ينص على أن الجمهورية هي شكل الدولة كما في المادة الأولى في الدستور، وميزات الجمهورية كما في المادة ٢، وأحكام المادة ٣".

إن آلية تأسيس وتسيير الجمهورية ذات نظام رقابة شديدة، وقد تم تعزيزه باستمرار. فقام نظام المراقبة القوي على عدد من المؤسسات والمجالس كالمحكمة الدستورية، ومجلس الأمن القومي، والمجلس الأعلى للقضاة والمدعين العامين، والمجلس الأعلى للانتخابات، ومجلس الرقابة الحكومي. وذلك لأن مؤسسي النظام كانوا على علم بأن أغلب الأحزاب في الحكم ستكون أحزاباً محافظة وسيكون من الصعب جداً حصول الأحزاب القومية العلمانية الكمالية على الحكم بأصوات الشعب لأن الشعب مسلم. لهذا السبب كان تاريخ الجمهورية التركية يحمل باستمرار ثنائية الحكم يمثل تطبيقها سلطة عسكرية وأخرى مدنية. فلطالما كانت السلطة المدنية التي انتخبها الشعب تتعرض لضغوط السلطة العسكرية، وقام الجيش بتدخلات عسكرية وانقلابات عند الحاجة.

بعد خروج أمريكا من قوقعتها بعد الحرب العالمية الثانية سعت جاهدة لسنوات طويلة من أجل السيطرة على تركيا. حيث قدمت تطورات مختلفة لتحويل النظام الذي أسسه الإنجليز إلى صالحها هي، فكان من أهم ما قدمته سلطة أوزال التي تركت بصمتها على حقبة الثمانينات، وكذلك اقتراح "النظام الرئاسي". فعندما قدم أوزال هذا الاقتراح لم يتمكن من القيام بأية خطوات ملموسة. وكذلك من خلفه من بعد بحث هذه المسألة دون الحصول على أي نتيجة ملموسة.

وعلى نفس المنوال قامت حكومة حزب العدالة والتنمية بزعامة أردوغان الحاصل على الحكم عام ٢٠٠٢ بطرح هذا الاقتراح للمرة الأولى عام ٢٠٠٥، على شكل ضرورة إجراء تعديلات على دستور ١٩٨٠ المعروف بدستور الانقلاب، وبإشراف خبراء الدستور في حزب العدالة والتنمية تحت إشراف الأستاذ الدكتور

تتمة: من سيدفع الثمن؟

عليها المحاسبة، قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْ عِذِّهِ، ثُمَّ لَتَدْعُهُنَّ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ»، وهي الخاسر الأول والأخير في أي تنكّب أو صمت، وخاصة وهي ترى تأمر العالم عليها ومهزلة مجلس الأمن الذي يمنع قراراته مسرحية الفيتو الروسي كلما ادعى اتخاذها لأي إجراء ضد طاغية الشام، حيث استخدمت روسيا الفيتو للمرة الثامنة في عمر الثورة في آخر اجتماع لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يوم الأربعاء ٢٠١٧/٤/١٢م...

وأخيرا لا بد لمن سار في طريق التغيير من الصبر والثبات وتحمل الصعاب، فهي بلا شك طريق وعرة محفوفة بالألام والأوجاع لكن نهايتها فوز ونجاة، ولا بد لمن سار في هذه الطريق أن يكون له موقف واضح من كل حادث؛ وأن يرفع صوته عاليا كلما أحس انحرافا في الطريق أو تنكبا في المسير، وأن يأخذ على أيدي كل من تسول له نفسه خرق سفينة الثورة فالك لا شك في مركب واحد ومصيرهم واحد إما النجاة وإما الهلاك، قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْقَائِمِ فِي حُدُودِ اللَّهِ، وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهْمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فَصَارَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلُهَا وَكَانَ الَّذِينَ فِيهَا إِذَا سَفَلُوا إِذَا اسْتَقْرَأَ مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيْبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤَدِّ مِنْ فَوْقِنَا، فَإِنَّ تَرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْبِهِمْ نَجَوْا وَنَجُوا جَمِيعًا».

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

هي الحاضنة الشعبية والمستهدف الأول والعدو الحقيقي هم هؤلاء المدنيون الذين صمدوا وثبتوا أمام كل التحديات، بل وأفشلوا كل المخططات، فكان كل هذا الإجرام وكان كل هذا التدمير وذلك لكسر إرادتهم وتركيعهم للقبول بالحل السياسي الأمريكي؛ والخضوع لأية قيادة مستقبلية تفرض عليهم. نعم إن الذي يدرك أهمية الراي العام وقوة الحاضنة الشعبية وقدرتها على التغيير؛ لا بد وأن يركز كل طاقاته عليها، فالقوة بلا حاضنة لا قيمة لها، والحاضنة بلا قوة تحميها لا شك ستعرض إلى كثير من الضغوطات، ولكن ينبغي أن يكون هناك انسجام بين القوة والحاضنة الشعبية وأن تتوحد على مشروع سياسي إسلامي وأن تسير في طريق رسول الله ﷺ، عندها لن يثنيهم أحد عن بلوغ هدفهم المنشود، وهذه الحقيقة يدركها الغرب الكافر الذي حاول بكل ما يملك من قوة وبأساليب مختلفة فصل القوة عن حاضنتها الشعبية؛ التي تعتبر بيضة القبان وصمام الأمان لكل عمل يستهدف تغيير المجتمع، فيجب على أهل القوة أن يعوا ذلك فيسيروا مع أمتهم بعيدا عن ضغوطات الداعمين وطريقهم التي تؤدي إلى الهاوية، كما يجب على الحاضنة الشعبية أن تعي ذلك أيضا وأن تدرك مدى قوتها وتأثيرها؛ فعليها ألا تقع مسؤولية التغيير، وهي التي تدفع الثمن غالبا، فلا بد لها أن تتحمل هذه المسؤولية، فقد أناط الله سبحانه وتعالى السلطان بها، فهي صاحبة السلطان ولا يصعب أحد رئيسا أو خليفة إلا إذا ولاة المسلمون، كما أوجب

تتمة كلمة العدد: أهل غزة... بين مطرقة عباس وسندان حماس

متطابقة مع - لغة منظمة التحرير الفلسطينية، وتخلي حماس عن خلفيتها الإخوانية التي تمهد لتقبلها في مصر، بما قد يعتبره قادة المنظمة تنافسا جديا مع "تمثيلهم" المدعى لقضية فلسطين. ويأتي ذلك كله في أجواء التحضير لقاء المرتقب بين رئيس السلطة مع الرئيس الأمريكي ترامب، وهو الذي يريد أن يثبت للإدارة الأمريكية الجديدة أن سلطته لا زالت قادرة على الرقص على أنغام حل الدولتين الأمريكي، وعلى التطبيل على طاولة المفاوضات، وعلى "طهي الحجارة" في القدر الأمريكية، ولو كانت بلا نتيجة، طالما أنها تبقى على مصالحه وعلى مصالح من يرتعون في المزرعة الوطنية الاستثمارية.

وهنا يتجدد التساؤل المرز: هل أصبحت السلطة غاية بعدما ادعى أصحابها أنها وسيلة للوصول إلى التحرير، عبر ترويج مبدأ "خذ وطالب"! وهل استكان الجميع أمام فلسفة هذا المشروع الوطني الاستثماري؟ ومن أجل صحة المخلصين من سكرة الكلمات والخطابات الوطنية، أختتم هذا المقال بما استهل به الشهيد الرنتيسي رحمه الله مقاله بأن السلطة "تحفظ للاحتلال مصالحه التي هي في واقع الأمر تتناقض تناقضا جذريا مع المصلحة الوطنية العليا للشعب الذي يبرز تحت الاحتلال، وأقل ما يمكن أن يقال في هذا الأمر أن هذه السلطة سيكون هفما الأول مباركة الاحتلال، والتعاون معه ضد أبناء شعبها، لحفظ أمن الاحتلال، واستقراره، وبقائه، مقابل أن يضمن الاحتلال لتلك السلطة وجودها..." وان خلصت النوايا فهل يتنافس الفرقاء على غير ذلك مهما خلصت النوايا وسطرت التبريرات؟! ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين

الله، في مقاله الشهير هل السلطة في ظل الاحتلال إنجاز وطني أم إنجاز للاحتلال، إلى أنها لا تكون إلا إنجازا احتلاليا، وأن من يديرها يكون كرازي فلسطين. سؤال مؤلم على الورق، ولكن نتاجه الواقعية أكثر إيلا على أهل غزة الذين ظلوا ضحية لذلك التوهان الفصائلي والتأمر السياسي، وفقدان البوصلة منذ قررت المنظمة الدخول في لعبة المفاوضات ومسيرة التنازلات، ومنذ أخذت سلطة حماس تتبع خطاها: بداية من لغة الغزل السياسي مع الأنظمة العربية، ثم التزيين في المحافل الدولية، ثم الانغماس في وحل السلطة، وأخيرا اللهث للغطس في مستنقع المنظمة، التي ما تأسست إلا لإيصال قضية فلسطين إلى ما وصلت إليه. هذه الخلفية تسهم في توضيح غاية قادة المنظمة من هذه الإجراءات، والتي تستهدف سحب البساط من تحت أرجل حماس، وقد لاحظت أنها تسارع الخطى في تقديم نفسها كبديل - إن لم يكن كشریک أساسي في منظمة التحرير - التي أسندت إليها وثيقة الأسرى مهمة التفاوض مع الاحتلال. وتزداد دافعية عباس نحو ذلك وهو يتابع الدعم الذي تحظى به حماس في تركيا وقطر، وبعد انعقاد المؤتمر الفلسطيني في تركيا، الذي نظر إليه على أنه يؤسس لبديل عن المنظمة، التي يهيمن عليها رئيس السلطة بلا منافس أو منازع، بعدما صفى "العرفاتيين"، ولم يبق حوله في الميدان إلا الانقياديين الذين استكانوا أمامه يصفقون له مهما شطح.

وتزامن ذلك التصعيد أيضا مع تصاعد الحديث عن قرب إعلان حركة حماس وثقتها السياسية الجديدة، التي تشير إلى تعزيز التقارب بين سلطة غزة وبين القوى الدولية، عبر اعتماد لغة سياسية قريبة من - أو

لن ينعم المسلمون بالحياة الكريمة إلا في ظل حاكم رباني يصالح أولياء الله، ويحارب أعداءه

----- بقلم: عبد الرحمن الواثق - العراق -----

أما عن خسائر العراقيين، فقد أشارت الأمم المتحدة بوضوح إلى أن "الخسائر البشرية في حرب الموصل تتقاسمها القوات الحكومية بنسبة (٧٠/٣٠) وضحايا المدنيين بنسبة (٧٠/٣٠)". فتحتلت المعركة البيضاء إلى سوداء قاتمة، (الجزيرة). وعلى وجه التفصيل فإن الحقيقة المرة تنخلع لها القلوب، فقد قتل ٢٣٠ فردا أغلبهم من النساء والأطفال جراء غارات التحالف الأثمة في ٢٠١٧/٣/٢٤ والتي استهدفت دورهم في الموصل الجديدة. وأعلنت رئيسة مجلس قضاء الموصل بسمة بسيم أن أكثر من ٥٠٠ مدني قتلوا أيضا بقصف طيران التحالف أحياء الشطر الغربي من الموصل قبل أسبوع. (العربية). ولا يزال ٢٠٧ مدنيا بينهم نساء وأطفال تحت الأنقاض في مناطق الموصل الجديدة والمشاهدة والعكيدات وباب الجديد والفاروق والمطاحن". حسب مصدر في الدفاع المدني في الموصل. (الجزيرة). وصرح المصدر ذاته لوكالة الأنباء الألمانية بارتفاع أعداد الضحايا المدنيين منذ بدء الهجوم على التنظيم في الجانب الغربي نهاية كانون الثاني الماضي إلى أكثر من ٣٠٠٠ قتيل بقصف مشابه لطائرات التحالف والطيران العراقي والمدفعية الثقيلة للأحياء القديمة. ووفق "معلومات وصلت إلى الدفاع المدني الأسبوع الماضي أفادت بوجود نحو ٨٠ جثة في منطقة (النبى شيت) ما زالت تحت الأنقاض ونحو ٤٠ عائلة لقيت ذات المصير في منطقة وادي حجر أيضا" وأن ذويهم وأقاربهم يطالبون بمعرفة مصيرهم ودفن من مات منهم. (الجزيرة).

وبشأن النازحين، أعلن وزير الهجرة العراقي: أن عددهم - منذ انطلاق المعارك - بلغ أكثر من ٤ ملايين معظمهم من الموصل. وغيرهم كثير هربوا من مناطق القتال، يعيشون الآن في مخيمات تفتقر إلى مستلزمات الحياة الأساسية. (الجزيرة في ٢٠١٧/٤/٨). فأصبح واضحا أن التنظيم لم ينفغ - بخلافته المشوهة - أهل السنة إطلاقا، بل كان - لجهل قادته وغياب وعيهم - عوناً للكافر المحتل في قتلهم، وتدمير ديارهم، واستباحة أموالهم، فكانوا هم الخاسر الأكبر...! ويزيد المرارة أن العبادي أشار لهذه الحقيقة - في مؤتمر صحفي: "أن التنظيم لا يريد الحياة الكريمة للمواطنين، وادعى زورا وكذبا أنه يدافع عن أهل السنة، لكن الحقيقة أنه قتل منهم أكثر من أي فئة أخرى"...! فقد صدق وهو كذوب. وأشار لما قاموا به من تدمير للبنى التحتية، والحاق خسائر كبيرة بالمتكاثرات فبلغت "كلفتها - حسب إحصائيات وزارة التخطيط العراقية - ٣٥ مليار دولار لغاية الصيف الماضي، وأن هذه الكلفة لا تشمل التدمير المجتمعي والعلاقات بين فئات الشعب". (المسلة).

وفي الختام، نساءل: من لذوي القتلى والمعوقين والأرامل واليتامى ممن نهشتهم الحرب الظالمة؟ وكان بالإمكان تجنبها تماما لو وجد الحاكم الصالح الذي يتقي الله في نفسه ورعيته...! ولكن أنى لحكام المسلمين اليوم أن يعرفوا تلك المعاني!! فنساءل الله العلي القدير أن يمن على أمة الإسلام بالفرج والرفعة والسؤدد فيعتلوا سدة الدولة الأولى في العالم: دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي بشرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حيث قال: «ثم تكون خلافة على منهاج النبوة» ■

لا تزال فصول الكارثة الإنسانية التي حلت بأهل العراق عامة، وأهل الموصل خاصة مستمرة، ولا تزال أمريكا زعيمة الإرهاب الدولي مصرة على تدمير ديار المسلمين، وقتل أهلها حيثما كانوا، لا لذنب اقترفوه إلا أنهم مسلمون يحملون عقيدة الإسلام في عقولهم وصيروتهم...! مصداقا لقول الله تعالى: ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ ولأن أهل الموصل زادوا على غيرهم - كأهل الفلوجة الصامدة - فبادروا بمقاومة الاحتلال الغاشم، وتكبيده خسائر جسيمة، فلم يكن بد من دفع ثمن بغضهم لأعداء الله تعالى، فاستمرت معاناتهم نتيجة المؤامرة القذرة التي دبرتها أمريكا ونفذها أزماتها حكام العراق الجدد بعد العام ٢٠٠٣ لأهداف معلومة لا حاجة للخوض فيها.

وهكذا تستمر المعارك الضارية بين الألوفا المؤلفة من القوات النظامية وغير النظامية العراقية، تدعمهم قوات أمريكية في "التحالف الدولي المزعوم" بما يربو على ١٠ آلاف عنصر برأ وجواً مستشارين ومراقبين ومقاتلين - عند الضرورة - كل أولئك مقابل عدة آلاف من عناصر تنظيم الدولة الذين لم يعد أمامهم خيار غير القتال الشرس حتى الموت، ذلك أنهم محاطون من جميع الجهات. وقد تكبد التنظيم خسائر في الأرواح بلغت ما لا يقل عن ٣٢٠٠ عنصر قتلوا على أيدي القوات العراقية والتحالف الدولي منذ ١٧ تشرين الأول ٢٠١٦، صرح بذلك الفريق أول الركن طالب شغاتي رئيس جهاز مكافحة الإرهاب، وأن العدد المتبقي منهم يقدر بـ ٢٥٠٠ مقاتل كحد أقصى لا يزالون في الموصل، أغلبهم عراقيون وأقلهم أجانب. (موقع ديوارنا).

ويستمر الجيش بانتزاع الأهداف والقرى والأحياء واحدا تلو الآخر، وفي هذا السياق قال قائد الحملة اللواء عبد الأمير يار الله يوم الخميس ٦ نيسان الجاري: إن «قوات مكافحة الإرهاب تمكنت من استعادة حي اليرموك الثاني» الذي «يمثل نقطة استراتيجية مهمة تتمكن القوات العراقية من التقدم بسرعة في أحياء أخرى داخل الساحل الأيمن» بعد ساعات على إعلانته «السيطرة على حي المغرب وإدانة التماس مع حيي الأبار والمطاحن»... وبذلك تبلغ نسبة ما تم (تحريره) من جانبي الموصل (٧٥-٨٠) في المائة، حسب خارطة توضيحية نشرها مركز نيوى الإعلامي بتاريخ ٢٠١٧/٣/٢١ على صفحته في الفيسبوك، ولا تزال الأحياء الأخرى مسرحا للعمليات العسكرية لانتزاعها من أيدي التنظيم. وأضاف يار الله أن التنظيم تكبد خسائر فادحة قبل أن يفر أعضاءه من الحي، لافتا إلى البدء بعمليات التمشيط والتفتيش في المنطقة وتقديم مساعدات للسكان. وأن «العمليات العسكرية تواجه صعوبة عكس ما كانت عليه في الجانب الأيسر، بسبب كثافة الأبنية وضيق الأزقة ووجود المدنيين، وأن ما بقي من الأحياء غير المحررة ينظر إليه التنظيم كأهم معاقلة وأخرها، ما يجعله يقاوم بشدة عبر شتى الأساليب». وقد أخفقت «الشرطة الاتحادية في تحقيق مكاسب مؤثرة للسيطرة على المدينة القديمة، حيث جامع النوري الكبير الذي أعلن زعيم التنظيم من على منبره «خلافته المزعومة»، وتواجه الشرطة مقاومة عنيفة لإحداث ثغرات في خطوط الصد وفتح ممرات آمنة لإجلاء المدنيين المحاصرين. وقد أسقط التنظيم بنيرانه مروحية للجيش، فقتل قائدها. وهذه أول طائرة تسقط منذ بدء الهجوم على الموصل. (جريدة الحياة).

كذب روسي جديد بحق حزب التحرير

----- بقلم: سليمان إبراهيموف -----

مع نهاية آذار/مارس نشرت مجلة (ر.ب.ك) ملخصاً لتحقيقها الضخم حول ما يسمى بـ"مصنع الترام" وهو جهاز سري يعمل لصالح الكرملين في الوسط الإعلامي. والذي صار مصنعا للإعلام يضم العديد من البوابات، ومنها موقع وكالة الأنباء "السياسة اليوم". ومن تحقيق مجلة (ر.ب.ك) يعرف بأن كل المواقع التي تدخل ضمن "المصنع الإعلامي" تعمل على نشر مصالح الكرملين وأنها موجودة بسبب دعمه.

وهكذا، فإن ذكر حزب التحرير بين سطور الحديث عن تفجير المترو في بطرسبيرغ ما هو إلا لأن روسيا أدرجت اسم الحزب بدون دليل على قائمة المنظمات الإرهابية. ومن أجل تبرير اضطهاد أعضاء حزب التحرير يتم اتهامه كذبا بممارسة نشاطات إرهابية، فتلقا الحكومة إلى خدمات "مصنعاها" وخصوصا وكالة "السياسة اليوم" التي تقوم بنشر الأكاذيب من أجل ترويض الرأي العام. إلا أن الحكومة بهذا العمل تكشف سياسة العداء للإسلام التي تتبعها، وما كشف المعتقلين السياسيين في روسيا، والذي نال أعضاء حزب التحرير حصاة الأسد فيه، إلا دليل واضح على ما ذكرنا ■



التحرير، يكفي البحث عبر أدوات البحث عن التطرف الإسلامي لتحصلوا على كل المعلومات. وهكذا فإنه يعتمد التركيز على حزب التحرير منوها لإمكانية وقوف الحزب وراء مثل هكذا جرائم. ولا بد من لفت النظر إلى أن تاريخ حزب التحرير بالذات يدحض كلام هذا الكاذب والوكالة التي نشرته سواء بسواء.

في ٣ نيسان/إبريل تحدثت وسائل الإعلام عن العمل الإرهابي في مترو بطرسبيرغ، وبعدها صار الصحفيون بدافع من الأجهزة الأمنية يبحثون عن "أثر الإسلام" في هذه الجريمة. وبالرغم من عدم وجود أي حقيقة تدل على ربط الإسلام بهذا العمل الإرهابي، إلا أن هذه الفرضية هي التي انتشرت عبر وسائل الإعلام بأن وراءه المجندون الإسلاميون. وبين السطور جاءت وسائل الإعلام على ذكر حزب التحرير جنبا إلى جنب مع تنظيم الدولة الإسلامية وجماعات أخرى وضعت على لائحة المنظمات الإرهابية في روسيا.

وكالة ريا طلبت من المستشرق المعروف أليكسي مالاشينكو التعليق وسألته عن إمكانية وقوف حزب التحرير المحظور في روسيا وراء التفجير فأجاب بقوله: "فرضية وقوف حزب التحرير أرفضها مباشرة، لأن برنامجهم ينص على رفض الإرهاب". وأضاف بأنه لا يوجد دليل على وقوف أعضاء حزب التحرير وراء أي عمل إرهابي.

هناك محاولة، كانت ولا تزال مستمرة، لتشويه سمعة حزب التحرير، ويمكن الوقوف عندها بتفصيل.

الدور السعودي في حرب اليمن

بقلم: عبد الله الحضرمي - اليمن

السراج يستجدي رضا حفتر، فهل يرضى!!

بقلم: أحمد المهذب

إلا أن يكون الأمر كله بيده، وهذا الإصرار على الرفض هو في حقيقته رفض أمريكي لا غير، فهل ينبئ هذا اللقاء بتغيير في الموقف الأمريكي في المسألة الليبية؟! حتى الآن لا يظهر ذلك رغم هذا اللقاء، ورغم ما صرح به الناطق باسم حكومة السراج (عن بدء تشكيل لجان مشتركة) مع الأمريكيين، لأن هذا الإعلان لا يدعو عن كونه فرقة في الهواء لن يكون لها ما بعدها في نفس السياق، لعدة عوامل:

أولها: أن حكومة السراج ومجلسه الرئاسي في حالة صراع داخلي فيما بينهم، ولن يأخذ هذا الإجراء طريقه إلى التنفيذ. ففي هذه الحكومة من يعتبر حفتر انقلابياً مجرماً يجب محاكمته.

ثانيها: أن حفتر لم ينجز أي انتصار ولا زال عالقا في بنغازي ولا تظهر بوادر أنه سوف ينهي الأمر هناك.

ثالثها: أنه إذا نجح الأمر فهذا يعني أن أمريكا تبنت تهدئة الأوضاع وإيجاد وضع مستقر وهذا لا يبدو ظاهراً في السياسة الأمريكية، فأمريكا سائرة في مخطط إنهاك البلاد وتعميق المأساة فيها.

رابعها: أن أمريكا والغرب كله لا يريد وجوداً للإسلاميين في السلطة وهو يعمل على تصفيتهم، وخصوصاً الذين لديهم شيء من القوة العسكرية، والسراج نفسه لم يسع للتفاوض معهم أو إشراكهم في السلطة، مع وجود العديد منهم الذي يرغب في ذلك، وعليه لا يزيد هذا الاتفاق "الإعلامي" عن كونه فقاعة إعلامية ورغبة أمريكية في إذلال السراج وحكومته والقوة الدافعة لهم، فأمريكا تأخذ ولا تعطي شيئاً.

وإذا ما أخذنا في الاعتبار وجود كتائب مسلحة متعددة تناصب حفتر العداء، فإن أي توافق بين السراج وحفتر يقود بالتأكيد إلى الاصطدام بهذه الكتائب وهذه ليست مضمونة الغلبة فيه للسراج، وهذه قد يخدم مشروع أمريكا في المزيد من التخريب ولكنه لا يخدم السراج في شيء، فما على الثوار المخلصين إلا توحيد صفوفهم والتصاقهم بشعبهم والتزامهم بأحكام الإسلام وحفظ أمن الناس في مناطق سيطرتهم، وأن يبنوا القبيلة بجميع أشكالها امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ فاسمعوا أيها الثوار إلى قوله تعالى: ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ

تتنازع السيطرة على ليبيا القوى المسلحة والتي أغرقت البلاد في فوضى عارمة نتيجة لهذا الصراع. والذي في حقيقته هو صراع دولي على البلاد. وقد ظهر هذا الصراع مبكراً سنة ٢٠١١ أثناء اندلاع الثورة عندما أعلنت أمريكا تخليها عن قيادة عملية تدخل الناتو ضد القذافي، احتجاجاً على عدم التنسيق معها من قبل الدول الأوروبية في ذلك التدخل، واستمر هذا الصراع قائماً من خلال الأحداث الحاصلة طوال هذه السنوات الست المنقضية من عمر الثورة، وكثيراً ما كان يظهر جلياً هذا الصراع في ممارسات بعثة الأمم المتحدة المتضاربة في كثير من قراراتها، وتصريحات القائمين على البعثة تشهد على ذلك.

والآن وبعد أن وصل الصراع فيما بينهم إلى منعطف لا بد فيه من إجراء، إما الاتفاق أو خروج أحدهما من ساحة الصراع.

فقد وصلت حكومة السراج "حكومة وثيقة الصخيرات" الأوروبية إلى وضع في غاية الحرج فهي لم تحصل على الاعتراف من مجلس نواب "طبرق"، الذي تقول الجهات الدولية بأنه هو المعترف به، وهي تستجديه مدة سنة كاملة، ولم تفلح الوساطات المتتالية من أجل مصالحة السراج وحفتر، وحفتر حتى هذه اللحظة بعد ثلاث سنوات من حركته الانقلابية لم يستطع السيطرة على البلاد، ولن يستطيع. وبالمقابل أيضاً السراج لم يسيطر سلطته على خارج العاصمة. والوقت لا يسمح بالانتظار لكليهما ووضع البلاد الأمني والاقتصادي يشارف على الانهيار، في هذا الوقت أعلنت حكومة (وفاق الصخيرات) عن بدء تشكيل لجان مشتركة بينها وبين القوات الأمريكية في أفريقيا "أفريكوم" لمتابعة الملفات الأمنية والعسكرية لدعم خطط المجلس الرئاسي في ترتيباته الأمنية والعسكرية، وجاء هذا الاتفاق خلال لقاء السراج مع قائد القوات الأمريكية في أفريقيا "توماس والد هاوسر" في مدينة شتوتغارت الألمانية الأربعاء ١٤/٥/٢٠١٧.

والأمر الذي أصبح معروفاً أن السراج منذ وصوله إلى طرابلس على متن الفرقاطة الإيطالية وبحراسة فرنسية قبل سنة وهو يحاول استرضاء أمريكا، ويحاول الدخول مع حفتر في تفاهات، وتقاسم السلطة، نظراً لأنه لا يملك أية قوة عسكرية تحميه وتدعم سلطته، وحفتر يملك ذلك، غير أن حفتر هو من يرفض ذلك ولا يريد

إدارة الملف اليمني، من خلال المباحثات المباشرة مع الحوثيين وتأمين حدودها الجنوبية معهم، وقد أعلن فعلياً توقيع السعودية مع الحوثيين اتفاق هدنة بعدم التعرض لحدودها الجنوبية، إلا أن المخلوع علي صالح لا ينفك عن مواجهة تلك الحدود حتى تعود السعودية للتفاوض معه أيضاً وعدم تجاهله كما هو حالها حالياً، وذلك مقابل إشراك الحوثيين في السلطة القادمة في اليمن، وهذا هو ما تضمنته مبادرة كيري التي وافقت عليها السعودية، وأعلن الجبير أكثر من مرة أن للحوثيين دوراً في السلطة القادمة في اليمن، لأنهم باختصار شركاء لأمريكا في محاربة (الإرهاب)، أي الإسلام.

كما أن للسعودية تأثيراً واضحاً على القبائل ومشيخات اليمن وهي تستغل ذلك في استمالتهم نحو سياستها. وكل ذلك خدمة للنفوذ الأمريكي المطلوب في اليمن للسيطرة على منابع الثروة والسيطرة على الموقع الاستراتيجي المهم للمناورات السياسية والعسكرية في العالم، علاوة على أهمية الموقع للتجارة العالمية. ورغم محاولة السعودية إخفاء هذا الدور، وإيهام أهل اليمن بأنها إنما تدخلت لحماية لهم من النفوذ الإيراني، إلا أن الحقيقة هي غير ذلك تماماً، فكل من إيران والسعودية يقوم بتنفيذ الأجنحة الأمريكية في المنطقة منذ دهور، وليس ذلك وليد اليوم. إلا أن المنافس الحقيقي لأمريكا في اليمن هو الدولة الاستعمارية الأخرى التي غابت عنها الشمس مؤخرًا، وتسعى للحفاظ على شيء من إشعاعها في المنطقة، وهي بريطانيا، التي جاءت رئيسة وزرائها الجديدة تيريزا ماي، وأعلنت من البحرين أنها لن تتخلى عن الخليج والمنطقة، وأن أمن الخليج ومنه اليمن من أمن بريطانيا. ولهذا لم تتوصل ما تسمى الرباعية الدولية (أمريكا وبريطانيا والتابعين لهما السعودية والإمارات) إلى أي تسوية بينهما في اليمن، ولا زال الصراع بينهما محتدماً، ويتم ذلك بقفزات سعودية وإيرانية من جهة، وإماراتية ومشيخات الخليج من جهة أخرى، والحصيلة هي هذا الدمار الهائل للأرض والإنسان في اليمن.

أما وقد انكشف الستار، فإن على أهل اليمن أن ينفصوا عن السير خلف تلك القيادات الخائنة من الطرفين، طمعا في سراب يحسبه الظمان ماء، وأن يلتفتوا حول المخلصين العاملين لمشروع إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تحقن دماءهم وتصور أموالهم وأعراضهم وتحمي بيضتهم وتطردهم نفوذ الكافر المستعمر من بلادهم، وقبل ذلك ووقوه ترضي عنهم خالقهم سبحانه جل في علاه، قال تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾، وقال عليه الصلاة والسلام «...ثم تكون خلافة على منهاج النبوة» رواه أحمد.

بدأ العام الثالث منذ أن أعلنت السعودية قيادتها لما سمي التحالف العربي، وتدشينها للتدخل العسكري في اليمن ضد من أسمتهم الانقلابيين، ولمدة عامين كاملين كانت الطلعات الجوية يومية فوق اليمن، ناهيك عن جبهات القتال المفتوحة في كل مكان تقريبا، ما سبب دماراً هائلاً على الأرض، وعشرات الآلاف من القتلى ومئات الآلاف من المهجرين، وتدهوراً اقتصادياً عارماً، انهارت فيه العملة المحلية وتوقفت عجلة الاقتصاد وتمت محاصرة الكثير من المطارات والموانئ، وأضحت حياة الناس في اليمن شديدة التعقيد والصعوبة، وتأثرت المستشفيات بالحرب وأغلق الكثير منها، وهاجر الكادر الطبي، وتدنّى مستوى الخدمة الطبية في كثير من المراكز والمستشفيات لنقص الإمكانيات، بسبب الحرب، وتفشت الأمراض المعدية، وزاد عدد الوفيات من الأطفال، إذ أعلنت منظمة الطفولة الدولية (اليونيسيف) أن طفلاً يمينياً يموت كل عشر دقائق بسبب الكوليرا وأمراض الإسهال، وكانت الأمم المتحدة قد أعلنت أن ثلث السكان لا يجدون مياهاً للشرب، وأن ثلثي أهل اليمن يحتاجون لمساعدات إنسانية!!!

وفي الخلاصة فإن الوضع في اليمن اليوم بعد بدء التدخل السعودي أصبح كارثياً، في حين إن السعودية اليوم تغلق حدودها في وجه أهل اليمن، وتطالبهم بمبالغ باهظة تعجزية للحصول على تأشيرتها (فيزا) في حين يعاني أهل اليمن في السعودية الأمريين بسبب رفع أسعار تجديد الإقامة، وإجبارهم على الحصول على تأمين صحي باهظ الثمن، علاوة على رسوم وضرائب على كل شاردة وواردة، ما أفضى بالكثير من أهل اليمن إلى مغادرة الأراضي السعودية، وتشتت بهم الحال فوق ما هم فيه من تشتت. ولو أرادت السعودية خدمة أهل اليمن كما زعم محمد بن سلمان في لقاءه مع مشايخ اليمن مؤخرًا، لكانت نصف تكلفة الحرب هذه كافية لبناء اليمن من جديد، إلا أن الأمر ليس كذلك.

فقبل لقاء محمد بن سلمان بمشايخ اليمن، كان لقاؤه برئيس زعيمة العالم أمريكا، وأعلن الطرفان توحد رؤيتهما تجاه قضايا سوريا واليمن، ولهذا فإن الأجنحة الأمريكية في المنطقة هي التي تحدد السياسة السعودية تجاه سوريا واليمن، أما في سوريا فالسعودية شريك في التحالف الدولي الذي تقوده أمريكا ضد المسلمين في سوريا بحجة مكافحة (الإرهاب)، وقد أعلن وزير خارجيتها الجبير أن السعودية تأتي كثنائي أكثر دولة شاركت بطلعات جوية في حرب أمريكا على (الإرهاب)، وهذا يكفي لتوضيح مدى إخلاص النظام السعودي لرأس الكفر أمريكا وسياستها في المنطقة. وأما في اليمن، فإن أمريكا تعتمد على السعودية في

في الذكرى الـ ٩٦ لهدم دولة الخلافة الخلافة محررة البشرية من اضطهاد الديمقراطية

عقد حزب التحرير في ولاية تونس مؤتمره السنوي تحت عنوان "الخلافة محررة البشرية من اضطهاد الديمقراطية" وذلك يوم السبت الثامن عشر من شهر رجب الفرد/ ١٤٣٨ هـ، الموافق للخامس عشر من نيسان/ أبريل ٢٠١٧ م، ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً بمقره بمفترق سكرة أريانة.

في الذكرى الـ ٩٦ لهدم دولة الخلافة حزب التحرير في فلسطين ينظم فعاليات متعددة ومتنوعة



تحت شعار: "الخلافة قوة بعد ضعف وأمن بعد خوف" يحيي حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين ذكرى هدم الخلافة ليستنهض همم المخلصين وينبه الغافلين، عبر فعاليات تجوب الضفة الغربية وقطاع غزة، يتخللها تنظيم محاضرات وندوات ودروس وزيارات ووقفات عبر البلاد طولا وعرضا، وقد استهل الحزب في الضفة وقطاع غزة فعالياته بحملة زيارات ميدانية لعموم ووجهاء الناس امتدت لثلاثة أسابيع متتالية، ويواصل تنظيم دروس وكلمات ومحاضرات وندوات، كما يواصل تنظيم وقفات وطاولات حوارية فكرية على امتداد القطاع، ويعتزم تنظيم ندوة مركزية يوم الثلاثاء ١٨/٤/٢٠١٧ م في المنطقة الوسطى. وفي الضفة الغربية سيعقد الحزب مؤتمراً حاشداً في رام الله - البيرة، عصر السبت ٢٢/٤/٢٠١٧ م في ساحة بلدية البيرة، يتبعه في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة مسيرة جماهيرية وذلك يوم الثلاثاء ٢٥/٤/٢٠١٧ لتكون رسالة تصل إلى كل تقي نقي ينهض من فوره ليضم جهده إلى جهودنا الرامية إلى استعادة الأمة لمكانتها وعزتها.

في الذكرى الـ ٩٦ لهدم دولة الخلافة إندونيسيا: فعاليات واسعة في ذكرى رجب "هدم دولة الخلافة"



نظم حزب التحرير/ إندونيسيا منذ بداية شهر نيسان/ أبريل الحالي الموافق لشهر رجب الفرد فعاليات واسعة في أرجاء البلاد غطت حتى الآن ٣١ مدينة رئيسية لتذكير الأمة الإسلامية بفاجعة هدم دولتها (دولة الخلافة) على يد الكافر المستعمر عام ١٩٢٤م، تخلل هذه الفعاليات مسيرات واسعة اتخذت أشكالاً مختلفة منها الرابطة وأخرى بالسيارات والدراجات النارية وأخرى بالقوارب بالإضافة إلى التجمعات الحاشدة في الميادين الرئيسية حيث أقيمت كلمات ركزت على أهمية إبراز الرموز الإسلامية المتمثلة براءة ولواء رسول الله ﷺ إلى جانب تطبيق الشريعة وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وأهمية إيجادهم في واقع حياة المسلمين من جديد، حيث فيهم عز الدنيا والنجاح في الآخرة. وستتوج هذه الفعاليات الواسعة بمنتدى الخلافة العالمي الذي سيعقد في جاكارتا يوم الأحد الموافق ٢٣/٤/٢٠١٧ م بإذن الله وتوفيقه.

في الذكرى الـ ٩٦ لهدم دولة الخلافة أوروبا: ندوة بعنوان "مساهمة الإسلام في التنمية والارتقاء البشري"



نظم حزب التحرير/ بلجيكا يوم الأحد، ١٢ رجب الفرد ١٤٣٨ هـ الموافق ٠٩ نيسان/أبريل ٢٠١٧ م، ندوة فكرية بعنوان "مساهمة الإسلام في التنمية والارتقاء البشري" حضرها حشد طيب من الإخوة والأخوات، تضمنت موضوعين للبحث والنقاش وهما: مساهمة الإسلام في التنمية والارتقاء البشري، والعلاقة بين العقل والعلم والإيمان. قام بإلقاء الكلمة الأولى الأخ الضيف علي إحسان، وكانت حول دور العلم وحدود هذا الدور، وحول العقل وحدوده ودوره في الوصول إلى الإيمان. أما الكلمة الثانية فقد ألقاها الأخ ياسين، وبين من خلالها كيف ساهم الإسلام والمسلمون في التنمية والارتقاء البشري، وأوضح أهمية عدم الخلط ما بين الحضارة والمدنية، وأن الحضارة الإسلامية بما تملك من طريقة منتجة في التفكير أدت إلى تغيير وجه الأرض في الماضي وأنها هي السبيل الوحيد لإنقاذ العالم من الشقاء والبؤس الذي يعانيه اليوم. واختتمت الندوة بإعطاء الوقت والفرصة للحضور الكريم لمناقشة ما تم تناوله من مواضيع.

في الذكرى الـ ٩٦ لهدم دولة الخلافة دعوة لحضور المهرجان الخطابي في السودان إحياء لذكرى هدم الخلافة



إحياء للذكرى الأليمة؛ ذكرى سقوط الخلافة في ٢٨ رجب ١٣٤٢ هـ، والتي بسقوطها فقدت الأمة جنتها، قال رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّمَا الْإِمَامُ جَنَّةٌ يُقَاتِلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُقَاتِي بِهِ﴾، وضاعت عزتها وكرامتها، ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾، وتمزقت وحدتها، ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُون﴾... بين يدي إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، واستشرافاً لواقع جديد، تحيا فيه الأمة حياة إسلامية، وتحمل الإسلام رسالة هدى ونور إلى العالم، نذكر المسلمين بفرضية العمل لإقامة الخلافة، عملاً مبرئاً للذمة، يرفع عن أعناقنا إثم القعود، قال ﷺ: ﴿مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً﴾. وهذه المناسبة يقيم حزب التحرير/ ولاية السودان مهرجاناً خطابياً، بميدان الرابطة بشمبات تحت عنوان: (أمة واحدة.. راية واحدة.. في ظل خلافة راشدة...).. يشارك فيه بعض قيادات الجماعات الإسلامية، والعلماء المخلصين، وذلك في يوم السبت ٢٥ رجب ١٤٣٨ هـ - الموافق ٢٢/٤/٢٠١٧ م - الساعة السادسة عصراً.